

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السابع عشر في مدارسة المحرر لابن عبدالهادي سم بالله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس - 00:00:20

فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. متفق عليه نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان - 00:00:45

قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع الشمس. فقد ادركها. والسجدة انما هي الركعة رواه مسلم هذان الحديثان حديث ابي هريرة في الصحيحين من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس - 00:01:06

وحيث عائشة في صحيح مسلم ادرك سجدة فيها تفسير السجدة بانها الركعة ادرك الصلاة بوقتها ان تدرك قبل خروج الوقت برکعة هذا هو ادرك وقت الصلاة بمعنى انه لو كبر وركع ركعة ثم قام الركعة الثانية وطلعت الشمس - 00:01:26

يتم صلاة الفجر لانه صلاها لوقتها العبرة بالوقت هو في دخول الصلاة ومننا حديث ابي بكر لما صلى الناس الفجر فاطال فلما انصرف من صلاته قالوا له يا ابا بكر - 00:01:50

الشمس ان تطلع هذا لو طلعت لما وجدنا غافلين اذ العبرة بادراك وقت الصلاة ان يدرك ركعة قبل خروج وقت هذه الصلاة كما هو في صريح حديثي ابي هريرة وعائشة رضي الله - 00:02:09

عنهم واخذ الجمهوه من هذا الحديث ومن حديث ادرك الجمعة انه اذا ادرك ركعة مع الامام في الجمعة فقد ادرك الجمعة ان الجمعة بما تدرك جمهور اهل العلم تدرك الجمعة بادراك الركعة - 00:02:30

وقول تاني بادراك الجمعة بادراك تكبيرة قبل تسليم الامام وقول ثالث رجحه ابن عبد البر وهو جمع بين اطراف القولين ان الجمعة تدرك بالرکعة لكن يدرك اجر الجمعة بان يدرك التكبير قبل السلام - 00:02:50

من ادرك التكبيرة قبل سلام الامام ادرك اجر الجمعة وان لم يدرك الجمعة وعلى هذا القول طائفة من السلف والخلف نعم احسن الله اليكم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيهن - 00:03:17 لو ان قبورا او ان نقرر فيهن موتنا حين تطلع الشمس بازاغة حتى ترتفع وحين يقوم الظهيرة حتى تزول. وحين تضييف اي تميل الشمس للغروب. وحين تضييفا احسن الله اليكم. وحين تضييفا - 00:03:44

تميل الشمس للغروب. اي تميل الشمس للغروب نعم تميل الشمس للغروب رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى - 00:04:06

لا تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس. متفق عليه. ولمسلم لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس هذا هذه الاحاديث في اوقات النهی - 00:04:28

واوقات النهی هي الوقت الذي نهينا ان نصلى فيه وهو مناسب لهذا الباب في مواقف الصلاة فلما ابان مواقفها الذي لا يجوز ان تصلى الصلاة الا فيها الا من حجز عنها لعذر كما سبق فيصلحها اذا ذكرها - 00:04:50

في هذه المواقت اوقات نهي ففي حديث عقبة ابن عامر الجهنمي في صحيح مسلم حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين بيان لهذه الاوقات وهي ثلاثة اوقات عند الاجمال بعد الفجر - [00:05:10](#)

الى طلوع الشمس وعند قيام قائم الظهيرة وهو وقت الزوال وبعد العصر الى ان تغيب الشمس نهى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاوقات ان يصلى اي الصلوات التوافل - [00:05:29](#)

ونهى ان يقبر فيها الموتى وهذا النهي في اقبال الموت قيل للكراهة وقيل منسوخ وهو الظاهر اوقاتنا هي الصلة على جهة التفصيل خمسة بعد الفجر الى ان تطلع الشمس واذا طلعت حتى ترتفع قيد رمح وهذا اشد ما يكون الوقت نهيا - [00:05:49](#)

ثالثا عند الزوال قبل الاذان بدقائق معدودة نقدرها من باب الظبط بخمس دقائق قبل اذان الظهر الى ان يؤذن الوقت الرابع بعد العصر حتى تصفر الشمس الوقت الخامس وهو اشد - [00:06:15](#)

من اصفارها الى ان تغيب لان وقت الطلع وقت المغيب هو وقت سجود عباد الشمس لها فنهينا عن مشابهتهم ان نفعل فعلهم في هذه الاوقات اوقات النهي لا تصلى صلوات التوافل - [00:06:40](#)

وانما تصلي الفرائض المقضية الفريضة ويجوز ان يصلى من التوافل ما له سبب. في اظهر اقوال العلماء كصلة الكسوف فاذا كشفت الشمس بعد الفجر يصلون ولا ما يصلون لا تنكسر الشمس بعد الفجر - [00:07:01](#)

لان الشمس لم تظهر بعد وانما الذي ينكسف بعد الفجر احيانا ما هو القمر. نعم تصلى لانها ذات سبب ولو خسفت الشمس بعد العصر صحة الصلاة خلافا للمذهب في مذهب الحنابلة لا تصلى الكسوف والخسوف في اوقات النهي - [00:07:26](#)

والصحيح انها اوقات نهي ومثلها صلاة الجنائز هذا هو الصحيح وكذلك لو دخل المسجد حتى يصلى ركعتين على انتا نفصل في تحيية المسجد فاذا دخل بعد العصر مباشرة او بعد الفجر - [00:07:50](#)

ويصلى الركعتين ويجلس اما اذا دخل قرب طلوع الشمس او قرب غروبها الاولى ان يجلس ولا يصلى شدة النهي في هذين الوقتين من بين الاوقات الخمسة نعم وعن ابي سلمة رضي الله عنه انه سأله عائشة عن السجدين اللذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر - [00:08:11](#)

فقالت كان يصليهما قبل العصر. ثم انه شغل عنهم او نسيهما فصلاهما بعد العصر. ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال اسماعيل بن جعفر تعني داوم عليها رواه مسلم - [00:08:38](#)

من ابو سلمة هذا يا عبد الله بن مسعود نعم يروي ابو سلمة عن عائشة هذا ذهول يا اخية ابو سلمة هنا ابن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن عائشة رضي الله عنها - [00:08:58](#)

عن السجدين اللذين كانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر ومعنى السجدين اي الركعتين وفي حديث عائشة ان النبي كان يتتغلب بعد العصر وهذا الحديث مشكل على اصول اهل العلم وعلى ما سبق - [00:09:19](#)

والجواب على اشكاله ان هاتين الركعتين ليست راتبة بعد العصر لانه نهانا ان نصلي بعد العصر عليه الصلاة والسلام اذا ما هاتان الركعتان هما صلاتنا في الظهر البعدية نافلة ايش - [00:09:41](#)

الظهر البعدية لم يصلها بعد الظهر فصلاها بعد العصر كما جاء مصراها في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها وكان عمر يضرب الناس اذا صلوا بعد العصر - [00:10:03](#)

طيب صلاة النبي لراتبة الظهر بعد العصر هذا من خواصه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وقولها رضي الله عنها كان النبي اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها اي في عموم نوافلها - [00:10:22](#)

في هاتين الركعتين على جهة الخصوص وهما على الصحيح ليستا نافلة بعد العصر اي نعم وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد مناف لا - [00:10:41](#)

تمتن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة من الليل او النهار. رواه احمد وابو داود وابن ماجة وابن رمضان والنسائي والترمذى وصححه. وقال بعض المصنفين الحذاق رواه مسلم وهو وهم - [00:11:03](#)

هذا الحديث ختم به المصنف هذا الباب بباب مواقف الصلاة وهو حديث الجبیر ابن المطعم ابن عدی ابن نوافل ابن عدی هشام ابن عدی مناف والجبیر بن المطعم صحابي وابوه المطعم بن عدی مات على الكفر - [00:11:23](#)

قبل بدء قبل معركتي بدر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يا بني عدی مناف لأن المطعم والجبیر من بنی عبد مناف فان عبد مناف له اربعة من الولد - [00:11:49](#)

من هم ها من اولاد عبد مناف ها عبد المطلب ابن هاشم وهاشم ابن عبد مناف هاشم والمطلب عبد شمس مسجد بنی امية ونوفل جد الجبیر يا بنی عدی مناف - [00:12:06](#)

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی ایة ساعة ان شاء من لیل او نهار دل على خصوصية الحرم مسجد الكعبة لأن ليس له وقت نهي اذا كان صلاته اثر طوافه - [00:12:40](#)

فلو طاف بعد الفجر يصلی الرکعتین بعد العصر يصلی الرکعتین لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی ایة ساعة شاء فدل على ان الحرم للطائفین ليس ليس فيه وقت نهي - [00:13:00](#)

ليس فيه وقت نهي بشرط ان يكون اثر طواف فحكم المسجد الحرام حكم غيره من المساجد فيبقاء وقت النهي على بابه والحديث رواه احمد وابو داود - [00:13:21](#)

ابن ماجة وابن حبان والنسائي والترمذی رواه الخمسة من صحة الحديث صححه الترمذی وصححه ابن خزيمة وصححه الحاکم يقول ابن عبد الهاذی وقد ذکر بعض الحذاق من المصنفین يعني به المجد - [00:13:41](#)

ابی البرکات مجد الدین بالبرکات ابن تیمیة الجد جد شیخ الاسلام شسمه المجد یا شیخ عبد السلام ابن تیمیة بالحضر ابن تیمیة شیخ الاسلام اسمه احمد ابن عبد الحلیم ابن عبد السلام - [00:14:07](#)

صاحب کتاب المتنقی الالکبار في ذکر احادیث النبی المختار المصطفی المختار صلی الله عليه وسلم قال رواه مسلم لأن ابن المجد ابن تیمیة قال حديث رواه الجماعة الا البخاری - [00:14:29](#)

یا جماعة من هم الجماعة؟ سبعة بخاری ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد رواه الجماعة الا البخاری فنسبه الى مسلم وهذا وهم وهم فانه رواه الخمس و لم يروه مسلم في صحيحه - [00:14:48](#)

وفي هذا هالاشارة من ابن عبد الهاذی الى وهم هذا العالم والى الثناء عليه انه قال ذکر بعض الحذاق من المصنفین والحداقد دقة وضبط من المصنفین ولم یسمه باسمه بمعنى عزیز یعرفه اهل العلم - [00:15:09](#)

لانه وهمه في هذا العزو وهذه النسبة نعم احسن الله اليکم. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب الاذان عن معاویة بن ابی سفیان رضی الله تعالى عنه قال رضی الله رضی الله تعالى عنه قال عنهما - [00:15:37](#)

رضی الله تعالى عنہما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة. رواه مسلم نعم وعن مالک بن الحویرث رضی الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم قال - [00:15:58](#)

اذا حضرت اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدهم ولیؤمكم اکبرکم. متفق عليه. اکبر احسن الله اليکم. باب الاذان ای الاحکام المتعلقة بالاذان من حيث فضله ومن الذي یؤذن وماذا یشترط فيه وما یستحب له - [00:16:23](#)

وما هي صیغ حديث معاویة ابن ابی سفیان رضی الله عنہما - [00:16:46](#)

المخرج في صحيح مسلم ان النبی صلی الله عليه وسلم قال اطول الناس اعناقا يوم القيمة المؤذنون لماذا طالت اعناقهم جزاء وفاقا جزاء من جنس العمل لما كان المؤذن یمد عنقه - [00:17:08](#)

ويمد صوته بالاذان كان من الجزاء انهم اطول الناس اعناقا يوم القيمة لا يخافون ولا تتقاصر اعناقهم بل ترتفع لأنها في الدنيا ارتفعت بالتأذين ودعایة الناس الى اداء هذه الفريضة - [00:17:30](#)

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا فيه فضل المؤذنین. ومن فضلهم انه ما بلغ صوته يمنة ويسرة فسمعه حجر او شجر او مدر او

انس او جني الا شهدوا له - 00:17:51

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اماما لقلنا ان الاذان افضل من الامامة ايه بما ورد في فضل الاذان والمؤذنين من الفضل العظيم - 00:18:11

لكن لا يختار الله لنبيه الا افضل الاعمال واذكارها واكملاها حديث ما لك ابن الحويرث انه جاء ومعه اخوه له النبي صلى الله عليه وسلم فمكثوا عنده بضعة وعشرين ليلة يتعلمون العلم - 00:18:30

ويتفقون هذى رحلة في طلب العلم فلما ارادوا ان يرجعوا الى اهليهم وقلبهم عليه الصلاة والسلام قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم ولبيؤمكم اكبركم قال فليؤذن احدكم لانهم لان الاذان - 00:18:54

متقارب فيهم لكن الامامة جعلها في الاعظم لانه الاعظم الافقه العالمة فقه صلاته والله درهم مكثوا عند النبي عليه الصلاة والسلام قيل اربعاء وعشرين ليلة تعلموا فيها من العلوم شاهد ولبيؤمكم احدكم - 00:19:20

قال وفيها ان الاذان فرض كفاية لانه امرهم ان يؤذنوا والاذان فرض كفاية اذا تواطأ اهل البلد او اهل القرية على تركه قاتلهم ولبي الامر وادبهم بتوطئهم على ترك هذا الفرض الكفائي - 00:19:44

والاذان هو شعار قرى وبلدان المسلمين اذا صد فيها بالاذان تمييزا عن قرى وبلدان وحوارض غير المسلمين نعم وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه - 00:20:06

مر معنا عبد الله ابن زيد ابن من؟ ابن عاصم ذاك راوي احاديث الوضوء وغيرها عبدالله ابن زيد ابن عبد ربه لم يروي الا حديث الاذان ما يميز يقال عبدالله بن زيد صاحب الاذان - 00:20:33

لانه لو يروي الا هذا الحديث نعم وعن عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعلم ليضرب به للناس لجمع صلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده - 00:20:51

فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ فقلت ندعوه الى الصلاة على ما هو خير من ذلك. فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:21:12

اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان محمد محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على - 00:21:35

الفلاح. الله اكبر الله اكبر. لا الله الا الله. ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اذا قمت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:21:55

اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اه الله اكبر لا الله الا الله. فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

اخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت. فليؤذن به ما هو اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيمة عليه ويؤذن به - 00:22:35

فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذى بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله - 00:22:56

الحمد رواه احمد وابو داود وهذا لفظه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان. روى الترمذى وبعضه وصححه وزاد احمد فكان بلال مولى ابي بكر يؤذن بذلك ويدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة - 00:23:16

قال فجاءه فدعاه ذات ذات غداة الى الفجر. فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بلال باعلى صوته. الصلاة خير من النوم. قال سعيد بن المسيب. فادخل - 00:23:36

فادخلت هذه الكلمة في التأذين لصلاة الفجر. قال البخاري لا يعرف لعبد الله ابن زيد الا حديث اذان الله اكبر هذا حديث عظيم ورد في هذه المناسبة الجليلة وصارت شعيرة لاهل الاسلام - 00:23:56

في اقرار النبي عليه الصلاة والسلام وكما قال البخاري لا يعرف لعبدالله ابن زيد ابن عبد ربه الا هذا الحديث لهذا عرف بصاحب حديث الاذان وهو حديث صحيح صححه اهل العلم وتلقاء - 00:24:18

ال المسلمين بالقبول جيلا بعد جيل وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجمع الناس للصلوة بقينا نتخذ ناقوسا مثل ناقوس النصارى نضرب الطبل وذكرنا اشياء - 00:24:37

يقول عبدالله بن زيد بن عبد ربه بينما انا نائم اذ طاف بي طائف يعني رأيت رؤيا فرأيت ناقوسا قلت اتبיעه ليه؟ لانه صار حديثهم وهمهم وهذا فيه ان من المنام ما يأتي بما يهتم به الانسان في اليقظة - 00:25:01

قال ما تصنع به؟ قالوا ننادي به للصلوة قال افلا ادلك على خير من ذلك؟ فعلمه الاذان فلما اصبح غدا عبدالله بن زيد على النبي عليه الصلاة والسلام واخبره برؤياه - 00:25:24

فقال انها رؤيا خير قال علم هذا الاذان بلالا فانه اندى منك صوتا ومنه اخذ العلماء يستحب ان يكون المؤذن صيتا نديا ليش ما قال عبد الله بن عمر ابن زيد اذن انت - 00:25:41

امره ان يعلمه بلالا انه اندى افخم منه صوتا فعلمه الاذان وعلمه النبي الاقامة فجاء الاذان في التكبيرات اربعاء في الاولى وثنتين في التالية والشهدتين والحي العتين مرتين الا في الاقامة - 00:26:02

لما اذن بهذا الاذان سمعه عمر خرج رضي الله عنه عجلاب يجر رداءه لم يكمل ليس ثيابه اخبر بانها رؤيا ف قال للنبي عليه الصلاة والسلام والذي بعثك بالحق لقد رأيت ذلك فقال انها خير - 00:26:27

اذا التشريع ليل ليس في انها رؤيا من ام فقط بل باقرار النبي عليه الصلاة والسلام امته على ذلك اذا شفت في المنام رؤية تحسبه تشريع ترى رؤياك لا ينبني عليها - 00:26:47

اعتقاد ولا عمل ولا طاعة غاية ما فيها رؤيا المؤمنة مبشرة الا عند فئتين الصوفية والخوارج يبنون على مناماتهم الدين والعقائد فووقدوا في البدع والاهواء والاحداث في دين الله اما لرؤيائهم وحي النبي او من اقر النبي رؤيائهم - 00:27:03

اللهم صلي وسلم عليه فعلمه الاذان واستغنى به المؤمنون عن ماذا عن النواقيس والاجراس والطبول وايقاد النيران صار الاذان والشعار صار الاذان وشعار المسلمين والاقامة والاذان والاقامة كلها يسمى اذان - 00:27:26

ولهذا جاء في الحديث ان بلالا اذن ورفع صوته قيل ان الرسول نائم اي الفجر. فقال الصلاة خير من النوم فاقره النبي عليه مرتين وليس في الاذان ما ابتدعه الناس - 00:27:53

على خير العمل ان هذا لم يثبت وما جاء فيه بالاحاديث فهي ظعيفة جدا والحديث الثابت عن علي وغيره ما فيها حي على خير العمل انما حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:28:17

يستحب ان يؤذن واقفا مستقبل القبلة يلتفت برأسه دون بدن ما يقول هكذا ولا هكذا وانما حي على الصلاة التفات برأسه حي على الفلاح التفات برأسه من غير جذعه وجسده - 00:28:36

يستحب ان يؤذن على مكان مرتفع وان يرفع بالاذان صوته ولا يرفع صوته جدا بالاقامة وانه في الاذان يرفع صوته ويرتله من غير تطريب وفي الاقامة يحضر به لان في الاذان - 00:29:01

ادعاء لمن هو بعيد فيسمع الاذان ويترك عمله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن وهو في شغل اهله يعجن عجينهم يخسف ثوبه يصلح شأنه يترك عمله - 00:29:28

تقول عائشة يقوم عنا كأنه لا يعرفنا يقوم الى هذه الصلاة صلوات الله وسلامه عليه ويأتي حديث ابي محدورة وهو مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام في مكة نرجئه ان شاء الله الى الدرس القادم - 00:29:47

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:30:07